ويا صديقي غسان !

لم نتناول طعام الغداء الاخير . ولم تعتذر عن تأخرك . تناولت سماعة التلفون لالعنك كالمعتاد : « الساعة الثانية ولم تصل ! كف عن هذه العادة السيئة » .

ولكنهم قالوا لي : قد انفجر !

والآن ، اكتب اليك دون ان اخشى يد كمال ناصر التي خطفت رثائي لك . وقال مازحا : لا تنشر هذا الكلام عن غسان كنفاني . هذا الكلام يليق بي .. وسأقتل قريبا.

كان يمزح ؟ نعم . ولكنه انفجر ايضا .

لا احد يحيا لنفسه كما يشاء .

ولكننا نراك في كل مكان .. تحيا فينا ولنا . وانت لا تدري ، ولا تعلم .